

هل تغير أسعار الذهب عادات الزواج؟

المقبلون على الزواج أول الضحايا.. والبعض بات يكتفي بالدبلة! مواطنون: لا يزال الذهب سيد الموقف.. لكنه آخر الخيارات في الهدايا!



الذهب كونه زينة أو تقليداً اجتماعياً مرتبطة بالمناسبات، ليصبح قرابةً مالياً يخضع لحسابات دقيقة تتأثر بقيبات الأسعار والقدرة الشرائية للمستهلكين.

في هذا التحقيق، ترصد كيف غيرت أسعار الذهب ملامح التجهيزات للزواج، ونسعى لعرض شهادات أصحاب محلات الذهب حول مدى الإقبال على الشراء، ورأي خبراء الاقتصاد حول تداعيات هذه الأزمة على الأسرة والمجتمع.

المجتمع على اعتبارها جزءاً أساسياً من مراسم الزواج. هذا الارتفاع لم يؤثر فقط في القدرة الشرائية، بل أعاد التمسك بعادات باتت تتفق على إمكانات الشباب.

والسؤال هنا، هل أثرت الموجات المتتالية من الارتفاعات في أسعار الذهب في أنماط الاستهلاك وتفضيلات الأفراد في قطاع المجوهرات؟ هل تجاوز شراء

تحقيق: نوال عباس - أمل الحامد

في وقت كان فيه الذهب رمزاً للفرح وبداية لاستقرار الأسرى، تحول اليوم إلى شيء ثقيل على كاهل المقبلين على الزواج بشكل خاص. فمع الارتفاع المتتسارع وغير المسبوق في أسعار الذهب، وجد كثيرون من المتزوجين حديثاً أنفسهم عاجزين عن شراء أطقم الذهب التي اعتاد

شباب: المشكلة أن النساء لا يقبلن بشبكة أقل من الذهب.. وشابات: «زينة وخرزينة»!

إلى الذهب. هذا التحول يرفعطلب بشكل مباشر، خاصة مع تراجع النقا

في بعض الاستثمارات المستحثنة وعالية المخاطر، وعلى رأسها الأصول الرقية. وتشير التقديرات إلى أن كل أزمة جيوسياسية كبرى قد ترفع أسعار الذهب بنسبة تراویح بين 10% و20%.

انخفاض الدولار

وأضاف خليفة: «يعد الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي العامل الأكبر تأثيراً في أسعار الذهب والمعادن عالمياً. وتنعكس سياساته النقدية بشكل مباشر على اقتصادات الخليج، نظرًة لارتباطه الوثيق بالدولار الأمريكي، والذي قد يصل في بعض الدول الخليجية إلى ارتفاع شبه كامل.

ويرتبط الذهب بعلاقة مكسبة مع الدولار، خلال عامي 2024

ويقوى الدولار ويتراجع الذهب، والعكس صحيح. خلال عامي 2025

و2026، ومع التوجه المتوقع لاستمرار خفض الفائدة في 2026 لمواجهة

بطالة الشغوف، مما زاد من جاذبية الذهب، وتشير التقديرات إلى

أن كل خفض الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس قد يرفع أسعار الذهب بنسبة

تروا في بين 3% و5% خلال الأشهر التالية».

تغير قواعد اللعبة

وأشار الخبير الاقتصادي عارف خليفة إلى أن البنوك المركزية العالمية تلعب دوراً محورياً في دعم أسعار الذهب، حيث تتجه دول ذات سيولة من تنوع مثل الصين، الهند، ترکيا، السعودية، قطر، والإمارات إلى زيادة احتياطاتها من الذهب خلال السنوات المقبلة. كما سجلت مشتريات البنوك المركزية أكثر من 1000 مليون طن سنوياً، وهو أعلى مستوى منذ نحو خمسين عاماً، ما يخلق ضغطاً سعرياً يستمر على الأسعار ويعزز من مكانة الذهب كأصل استراتيجي. وأشار إلى أنه تقليدياً، كان ينذر إلى ارتفاع أسعار الذهب على أنه محفز لارتفاع الذهب، إلا أن هذه القاعدة لم تتحقق بشكل واضح خلال فترات عديدة من عام 2014، حيث استقرت أسعار الذهب قرب 1000 دولار، بينما ارتفع الذهب لأن صعوده ويعزز ذلك إلى قوة العوامل الأخرى، وعلى رأسها المخاطر الجيوسياسية والتوجهات الديبلوماسية العالمية، مما يجعل الذهب أداة تحوط رئيسية ضد التضخم المتوقع عالمياً، بغض النظر عن تحركات النفط قصيرة الأجل.

كما تلقي توقعات المؤسسات المالية الكبرى كذلك دوراً في تغذية موجات الضرر، إذ توقعت بنوك عالمية مثل وولدمان ساكس وجي بي مورغان أن يصل سعر الذهب إلى مستويات قد تبلغ 5000 دولار للأونصة خلال 2025-2026 في حال استمرار الظروف الحالية، وهو ما يعزز المضاربات ويرفع الأسعار بشكل إضافي.

التأثير في الأفراد

وعن تأثير ارتفاع أسعار الذهب في الأفراد، أكد خليفة أن الارتفاع على مستوى الأفراد المستهلكين في ظل استمرار ارتفاع أسعار المجوهرات يضغط على القدرة الشرائية،خصوصاً لدى ذوي الدخل المتوسط والمحدود في البريطة بالمهن والهدايا، وبالتالي إلى المخربين من أشترى الذهب في فترات سابقة يمكنه أن يستفيد اليوم من ارتفاع قيمته، بينما يواجه الداخلون الجدد تحديات بسبب الأسعار المرتفعة، وبالتالي إلى المضاربين فإن تقلبات الأسعار تتحقق فرضاً، لكنها تحمل مخاطر غالبة في حال دعوه تصريحات مفاجأة، مما يتطلب توقعات المؤسسات المالية الجيوسياسية.

وأكمل خليفة أن ارتفاع أسعار الذهب يزيد من كلفة المنتجات المرتبطة به، كذلك أنه تأثير في القطاع المصرفي خاصة أنه من انتخاب العوائد الحقيقة على الودائع، ينبع بعض الأفراد إلى سحب جزء من مخراقيه وتحويلها إلىذهب، مما يقلل السيولة لدولتها، مما يتطلبها في الأصول المالية حيث إن استمرار زيادة حيارات الذهب لدى صناديق الاستثمار والبنوك المركزية يؤثر في هيكل السيولة العالمية، وينعكس على أسواق الأسهم والسندات.

نصائح للمستهلكين

ونصح الخبير الاقتصادي المستكفيين بتحفيظ شراء كميات كبيرة من الذهب بذرة الأسعار، والإعتماد على الشراء التدريجي طويلاً الأجل بالإضافة إلى التزويق على الذهب الأدخاري (السيالة الصغيرة) بدلاً من المدخرات الذهبية، مع توزيع البالى على أدوات مخفرة المخاطر مثل المنسوب الحكومي، ودعم سحب الودائع البنوكية بالماكل، بل تنويعها بين السيولة والذهب لضمان المرونة، مؤكداً أن الذهب وسيلة لحماية الثروة وليس لتحقيق أرباح سريعة.

وأضاف خليفة في الجريح والخليل، يجب أن يكون الاستثمار في الذهب محسوباً، تدريجياً، ومكملاً لمحافظة متغيرة. فالذهب لا يصنع النساء، لكنه يحيي المال من التأكيل، شرط حسن التوفيق في الشراء والبيع، أما الخضة، فينصح بالاستثمار فيها بمال محدود وأجل طويلاً لا يقل عن خمس سنوات، مع الحذر من المضاربة السريعة. وتشير المؤشرات إلى أن الطلب على المعادن سيستمر، وقد شهد مستقبلاً اهتماماً متزايداً بسيكائين النحاس.



○ حسين النطعى.



○ حسين الشهابي.



○ عارف خليفة.



○ علي عبدال Hakim.



○ إيمان الفله.

يمكن القول إن هناك عدة أسباب، منهم يكتفي شراء خواتم الزواج فقط وتأجيل باقي المبلغ إلى أجل أخر، وال النوع الآخر حصل على مساعدة من قبل أهله لشراء الذهب المتعارف عليه مثل طقم مكون من خاتم وعقد حلق وأسواره، وهناك نوع يستمر في الشراء بالميزانية المتعارف عليه ممتعيناً ولكن بحجم وزن أقل».

ويسألهما حول تغير تفضيلات الشباب بشكل خاص بسبب ارتفاع أسعار الذهب، وما إذا كان بعضهم ياتي بتجهيزه إلى الفضة أو الألماض، أجابت: «لم تتغير التفضيلات بالنسبة إلى شراء الذهب في تجهيز الزواج، فقد قبل عن الذهب (زينة وخرزينة) من جهة ومن جهة أخرى من الصعب تغيير العادات المجتمعية المتأصلة فالعروسو لا تترى إلا بالذهب حتى يوجد الخبراء ع. أ. شاب مقبل على الزواج، تقدم لفترة وحصل على المواجهة، يدخل معرضاً للحياة الحقيقية بتقديم مستلزمات الزواج وأولها الشبكة، لكنه سرعان ما صدم بالأسعار التي وصفها بالفلكة. وفي هذا يقول: «المشكلة أنه لا يوجد خيار بديل، فالذهب يعد من الأساسيات التي لا غنى عنها ولا يمكن استبدالها بأي بديل آخر، والارتفاعات المطردة الحالية جعلت تكاليف الزواج أعلى بكثير، مما كانت وما كانت أخطل له، وهذا مما أضطرني إلى إعادة ترتيب أولوياتي وفق ميزانيتي».

فتلاً صرت أختار الخيارات الأخف وزناً والتوصيم البسيطة، ومن حسن المقربين على الزواج على حالياتهم مستقبلاً، فالاعتناء مطلوب بتوفير المستطاع والتعمق عن التقنيات كلما أتيحت الفرصة وبالإحسان والمعروف بينهما.

يواصل صعوده عالمياً

هذا الموضوع ناقشناه في الخبر الذهبي طوبية في التعامل مع المقربين على الزواج على أسباب ارتفاع أسعار الذهب واعكاس المشكلة على الأفراد، وهذا ما علق عليه يقوله: «لم يعد الذهب مجرد معدن ثمين أو أداة لزينة، بل تحوّل في السنوات الأخيرة إلى مؤشر اقتصادي حساس يعكس حالة القلق وعدم اليقين التي يعيشها العالم، فمع تصاعد التوترات العسكرية وتباطؤ النمو الاقتصادي، عاد الذهب ليتصدر المشهد كأداة ملائمة للاستثمار، وهو يكتفي بالذهب للعيش».

وأضاف: «اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، ظل الذهب بحسب قدرته المالية إلا مخزناً للقيمة ووسيلة تحوط في أوقات الأزمات، ومع اشتداد التوترات إلى التوترات في الشرق الأوسط، إضافة إلى ملفات دولية أخرى، يكتفي بالذهب للخروج من الأصول عالية المخاطر مثل الأسهم، والجوع

في محله للمجوهرات، قابلنا الصانع حسين النطعى الذي لخص الإشكالية بقوله: «يسبب ارتفاع أسعار الذهب، تأثر الإقبال على شراءه بشكل كبير، كما أن كثيراً من الباندان أصبحوا يشترون الأوزان الخفيفة، بينما لا يكتفي بهم إلى شراء الأطقم ذات التصميم التقليدية الشكل والخفيفة في الوزن مثل كرسي جابر والمرتقط وغيرها».

وأضاف: «تأثر المقبلون على الزواج كثيراً بسبب ارتفاع أسعار الذهب، حيث كانوا في السوق يشترين أطقم بأوزان ثقيلة وأسعار لا تتناسب بين أسلف دينار إلى ألف و500 دينار، ولكن في الوقت الحاضر فإن الأطقم الخفيفة لا تقل عن 3 آلاف دينار، لذلك نجد أن البعض قد يشتري هذه الأطقم بينما البعض يتضمن تضييق طعام على حسب ميزانيته، والآخرون يكتفون بالبدل فقط حتى ينخفض السعر».

وأضاف: «أناقش المزيد من الارتفاع في أسعار الذهب، خلال الفترة القادمة، لذلك أمني أن تضع الأسر خططاً مستقبلية لتفادي مشكلة الارتفاع، وذلك من خلال توسيع الأبناء بأهمية الإنفاق على حفل زفاف العروس، وعمره لا يتجاوز 12 عاماً، وهذا أمر طيب يساعد في التوفير خلال السنوات القادمة».

تأثر العرسان

في محله للمجوهرات، قابلنا الصانع حسين النطعى الذي لخص الإشكالية بقوله: «يسبب ارتفاع أسعار الذهب، تأثر الإقبال على شراء الذهب بشكل كبير، كما أن كثيراً من الباندان أصبحوا يشترون الأوزان الخفيفة، بينما لا يكتفي بهم إلى شراء الأطقم ذات التصميم التقليدية الشكل والخفيفة في الوزن مثل كرسي جابر والمرتقط وغيرها».

وأضاف: «تأثر المقربين على الزواج كثيراً بسبب ارتفاع أسعار الذهب، حيث يكتفي بشراء سبائك الذهب، ولكن تأثره يختلف بين الأطقم وأسفلها، حيث يكتفي بشراء سبائك الذهب، ولكن تأثره يختلف بين الأطقم وأسفلها، وهذا يعني أن بعض الأطقم قد ينخفض بقدر المقربين على السبائك رغم الارتفاع، كذلك هناك انتعاش في بيع الذهب القديم».

لكل منهن مشكلة تكمن في المقربين على الزواج لأنهم يجدون صعوبة في شراء الذهب في الوقت الحالي بعد ارتفاع سبائك الذهب، وفي الوقت نفسه هناك إقبال من البعض على شراء سبائك الذهب، حيث يعتبره كثير من المستهلكين الملاذ الآمن في ظل الظروف الحالية. لذلك هناك بيع وتناول في السبائك رغم الارتفاع، كذلك هناك انتعاش في بيع الذهب القديم».

شراء الذهب في الوقت الحالي بعد ارتفاع سبائك الذهب، وفي الوقت نفسه هناك إقبال من البعض على شراء سبائك الذهب، ولكن الآن يصل إلى 3 إلى 4 آلاف دينار مع وزن أقل، وهذا يعني أن هناك انتعاش في قدرات البعض المقربين على الزواج ولا يناسب ميزانيتهم، مما يجعل البعض يكتفي بالبدل».

وأضاف: «لديه بعض الصعوبة الآن إلى صياغة أطقم بأوزان خفيفة للعرسان، مثل كرسي جابر وغيرة».

وتوارد الشهابي عدم انتفاض سعر الذهب ولكن قد تكون هناك حركات تصحيحية قادمة، مشيرة إلى أن هناك بعض الحالات اتفقت بسبب انتفاض

هاشم الريح، رغم ارتفاع الضريبة ورسوم التشغيل ورسوم المصنعين».

سيد الموقف

ماذا يقول المواطنين خاصة المقربين على الزواج أو المتزوجين حدثوا عن المشكلة؟ على المطاعة، متزوج ديناراً اشتري لزوجته طقم من الألماض وآخر من الذهب، شرح الواقع بقوله: «ارتفاع أسعار الذهب له تأثير بالتأني في الشباب المقربين على الزواج، فيليس على شراء سبائك الذهب، حيث يعتبره كثير من المستهلكين رغم الارتفاع الذي يقدر بـ 3000 دينار، وهو ما بعد عادة أيام عيد العيد».

والمشكلة أنه من المستبعد أن تغير المقربين على زوجته لغيره، فهو ما بعد عادة أيام عيد العيد».

ويهدي عروسه ذهباً وليس فضة مثلاً في حال رغب الزوج بتغيير المزيد الموقف بسبب تفضيل النساء له».

وأشار الشهابي إلى أن المقربين على زوجته يكتفي بشراء سبائك الذهب، ولكن تأثره يختلف بين الأطقم وأسفلها، وهذا يعني أن بعض النساء مثل وباتالي الذهب يكون دائمًا سيد

الموقف بسبب تفضيل النساء له».

وأشار الشهابي إلى أن المقربين على زوجته يكتفي بشراء سبائك الذهب، ولكن تأثره يختلف بين الأطقم وأسفلها، وهذا يعني أن بعض النساء مثل وباتالي الذهب يكون دائمًا سيد

الموقف بسبب تفضيل النساء له».

وأشار الشهابي إلى أن المقربين على زوجته يكتفي بشراء سبائك الذهب، ولكن تأثره يختلف بين الأطقم وأسفلها، وهذا يعني أن بعض النساء مثل وباتالي الذهب يكون دائمًا سيد

الموقف بسبب تفضيل النساء له».

وأشار الشهابي إلى أن المقربين على زوجته يكتفي بشراء سبائك الذهب، ولكن تأثره يختلف بين الأطقم وأسفلها، وهذا يعني أن بعض النساء مثل وباتالي الذهب يكون دائمًا سيد

الموقف بسبب تفضيل النساء له».

وأشار الشهابي إلى أن المقربين على زوجته يكتفي بشراء سبائك الذهب، ولكن تأثره يختلف بين الأطقم وأسفلها، وهذا يعني أن بعض النساء مثل وباتالي الذهب يكون دائمًا سيد

الموقف بسبب تفضيل النساء له».

وأشار الشهابي إلى أن المقربين على زوجته يكتفي بشراء سبائك الذهب، ولكن تأثره يختلف بين الأطقم وأسفلها، وهذا يعني أن بعض النساء مثل وباتالي الذهب يكون دائمًا سيد

الموقف بسبب تفضيل النساء له».

وأشار الشهابي إلى أن المقربين على زوجته يكتفي بشراء سبائك الذهب، ولكن تأثره يختلف بين الأطقم وأسفلها، وهذا يعني أن بعض النساء مثل وباتالي الذهب يكون دائمًا سيد

الموقف بسبب تفضيل النساء له».

وأشار الشهابي إلى أن المقربين على زوجته يكتفي بشراء سبائك الذهب، ولكن تأثره يختلف بين الأطقم وأسفلها، وهذا يعني أن بعض النساء مثل وباتالي الذهب يكون دائمًا سيد

الموقف بسبب تفضيل النساء له».

وأشار الشهابي إلى أن المقربين على زوجته يكتفي بشراء سبائك الذهب، ولكن تأثره يختلف بين الأطقم وأسفلها، وهذا يعني أن بعض النساء مثل وباتالي الذهب يكون دائمًا سيد

الموقف بسبب تفضيل النساء له».

وأشار الشهابي إلى أن المقربين على زوجته يكتفي بشراء سبائك الذهب، ولكن تأثره يختلف بين الأطقم وأسفلها، وهذا يعني أن بعض النساء مثل وباتالي الذهب يكون دائمًا سيد

الموقف بسبب تفضيل النساء له».

وأشار الشهابي إلى أن المقربين على زوجته يكتفي بشراء سبائك الذهب، ولكن تأثره يختلف بين الأطقم وأسفلها، وهذا يعني أن بعض النساء مثل وباتالي الذهب يكون دائمًا سيد

الموقف بسبب تفضيل النساء له».

وأشار الشهابي إلى أن المقربين على زوجته يكتفي بشراء سبائك الذهب، ولكن تأثره يختلف بين الأطقم وأسفلها، وهذا يعني أن بعض النساء مثل وباتالي الذهب يكون دائمًا سيد

الموقف بسبب تفضيل النساء له».

وأشار الشهابي إلى أن المقربين على زوجته يكتفي بشراء سبائك الذهب، ولكن تأثره يختلف بين الأطقم وأسفلها، وهذا يعني أن بعض النساء مثل وباتالي الذهب يكون دائمًا سيد

الموقف بسبب تفضيل النساء له».

وأشار الشهابي إلى أن المقربين على